

١ طفل اضطراب التوحد واستراتيجيات دوائر الأقران

إعداد

٢ ا.د / فوقية حسن رضوان

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمة

يُعتبر استخدام دوائر الأقران كمدخل سلوكي طريقة إستباقية قائمة على تحديد الاستراتيجيات والتقنيات والخطط من أجل التعامل مع طفل اضطراب التوحد - هذا بالإضافة أنها طريقة منظمة تستخدم مع الطفل التوحدي بمفرده ، وكذا مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئات مختلفة ، فضلاً عن أن هدفها الأساسي هو تعزيز السلوك الإيجابي بأشكاله المختلفة والمتعددة لدى طفل اضطراب التوحد - لذا يستهدف المقال عرض أهم التقنيات اللازمة أثناء استخدام دوائر الأقران مع طفل اضطراب التوحد في النقاط التالية:-

- مفهوم دوائر الأقران .
- فوائد دوائر الأقران
- مواصفات ومتطلبات الاستراتيجية
- أدوار أطفال دوائر الأقران .
- كيفية مشاركة الأقران .
- الإجراءات التطبيقي لدوائر الأقران .
- رسم تخطيطي لدوائر الأقران.

١ تم استلام البحث في ٢٠٢٥/٤/٥ ونقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٥/٥/١٠

Email: mailto:dr_fawkeia@yahoo.com

٢ ت: ٠١١٤٢٤٥٢٨٢٠

مفاهيم دوائر الأقران:

دائرة الأقران نهج تعليمي يسهل دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع المدرسي من خلال إشراك وتدريب الأقران (الزملاء في المدرسة) على تعليم طفل اضطراب التوحد و الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل إستباقي . **ووجد أن جميع مفاهيم دوائر الأقران تتمحور حول الجانب الاجتماعي الذي يفتقر إليه طفل اضطراب التوحد .**

- فهي تعزيز دمج الطفل التوحد في الأنشطة المدرسية الصفية وغير الصفية الرئيسية من خلال تطوير العلاقات مع الأقران.
- دوائر الأقران تدخل حديث يستخدم لمعالجة العزلة الاجتماعية لدى الطفل التوحد ، وهدفها الاعتماد على الذات من خلال إنشاء مجموعة صداقه مع طفل التوحد أو أطفال ذوي إعاقة .
- هي إحدى استراتيجيات التدخل السلوكي يقوم به الأقران من أجل تدريب الطفل التوحد على أى سلوك شخصي أو إجتماعي مرغوب فيه .
- هو أسلوب تدريبي مميز يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة علي الاندماج مع الآخرين، ومساعدتهم علي التخلص من المشكلات التي تواجههم سواء كانت مشكلات سلوكية أو نفسية أو اجتماعية، أو حياتية.
- دوائر الأقران هي مجموعة من الأشخاص يتجمعون حول شخص مستبعداً أو معزولاً، سواء ذوي اضطراب توحد أو معاق ، وتنشأ عادةً حول احتياجات فرد واحد، وقد تم وصفها بأنها دوائر غير رسمية ومرنة ومفتوحة.
- تعتبر دائرة الأصدقاء نموذج فعال للغاية لتعزيز التواصل الاجتماعي، والمهارات والممارسات لذوي اضطراب التوحد .
- تعرف دوائر الأقران بأنها"تعبئة" الأقران حول الطفل الضعيف (طفل اضطراب التوحد أو ذوي الإعاقة) لتقديم الدعم، والانخراط في حل مشكلاته.

فوائد دوائر الأقران

أولاً : فوائد أسرية واجتماعية :-

- تخلص الآباء من الانسحاب وفقد الأمل والحزن المستمر .
- تخلص الآباء من مشاعر الرفض أو العزلة عن المجتمع .
- الدعم المعنوي لآباء المعاقين بعد تواصل أبنائهم بشكل مرضى مع الآخرين .
- تقديم أفضل السبل الأسرية لدعم الطفل التوحد، وكيفية الرد على نوبة الغضب لديه، والحصول على فهم أفضل للطفل التوحد .
- تحسين المشاركة الجماعية والشخصية لدى الطفل التوحد .
- تدريب الأقران على تكوين صداقة مع الطفل التوحد .
- تحسين التفاعل بين أطفال التعليم العام وأطفال ذوي الإعاقات، وتوفير معارف جديدة ودقيقة فيما يتعلق بذوي الإعاقة .
- زيادة فرص الإدماج الاجتماعي .
- تعلم الآخرين كيفية الاعتناء بالشخص المعاق .
- قبول الطفل التوحد اجتماعياً و تغيير الاتجاه نحوه .
- التأكيد على أحقية أطفال التوحد في الاندماج المجتمعي وتقبلهم كما هم رغم إختلافهم
- تحسين القبول الاجتماعي لدى الطفل التوحد .

ثانياً : فوائد خاصة بطفل اضطراب التوحد :

- خفض السلوكيات النمطية لدى طفل اضطراب التوحد .
- تسهيل التعامل مع الآخر الأمر الذي يشعر طفل التوحد بالطمأنينة والثقة بالنفس والشعور بالراحة .
- تخلص طفل التوحد من المخاوف تجاه العاديين .
- ظهور الجوانب الإيجابية لدى طفل التوحد أثناء التفاعل مع الآخر .
- تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية والاستقلالية لدى طفل اضطراب التوحد
- معرفة الحاجات الفردية التي يتميز بها كل طفل اضطراب توحد .

===== طفـل اضطراب التوحد واستراتيجيات دوائر الأقران . =====

- تنمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى طفـل اضطراب التوحد.
- التخلص من مشكلات طفـل اضطراب التوحد سواء كانت مشكلات سلوكية أو نفسية أو اجتماعية، أو حياتية.
- تنمية قدرة طفـل اضطراب التوحد على تكوين أصدقاء جدد.

مواصفات أطفال الاستراتيجية

أولاً : مواصفات الطفل التوحدي في الدوائر

١. تشخص درجة التوحد طبقا لـ DSM5 بحيث تكون متوسطة أو خفيفة .
٢. إذا كان لدى الطفل اضطرابات حسية تكون من الدرجة المتوسطة أو الخفيفة
٣. درجة الذكاء لدى الطفل التوحدي تؤهله لاستيعاب والتواصل .

ثانياً : مواصفات أطفال دوائر الأقران

- ١- يختار الطفل من الأطفال العاديين على أن يكون إجتماعي ومتعاون.
- ٢- أن يكون لديه الرغبة في مساعدة الطفل التوحدي.
- ٣- أن يكون متلقي ومستمتع جيد للأوامر .
- ٤- أن يكون غير متمتر أو مشاغب أو مُشكل أو مُخرب .
- ٥- يمكن تطبيق دوائر الأصدقاء إلكترونياً.
- ٦- لا يتعدى عدد أطفال دائرة الأصدقاء عن (٧) أطفال ولا يقل عن(٤) أطفال، وذلك لتحقيق الأهداف بشكل مُرضي

❖ متطلبات إستراتيجية دوائر الأقران

- ١- مناقشة فكرة الدوائر مع المحطين والقائمين على رعاية الطفل التوحدي مع موافقة أولياء الأمور- والإدارة داخل المدرسة أو النادي أو المركز.
- ٢- تحديد عدد المتطوعين للمشاركة طبقا لنوع دوائر الأقران .
- ٢- تحديد العينة (الطفل التوحدي المراد تعديل سلوكه) .
- ٣- تقديم فكرة دائرة الأقران لكل نوع من أنواع الدائرة .

- ٤- يتم تشجيع أطفال كل الدائرة لعمل صداقة مع الطفل التوحيدي بمشاركته في أى نشاط يقوم به مع مناقشة نقاط القوة والصعوبات التي يواجهها الطفل التوحيدي.
- ٥- على الباحث إدراك الروابط بين سلوك الطفل التوحيدي ومشكلات العلاقات مع الأقران، ويُعد إنشاء هذه الروابط خطوة أولى ومهمه في حلول مشكلات الطفل التوحيدي .

خطوات تكوين دوائر الأقران

١-الحصول على موافقة ودعم المدرسة لتكوين "دائرة الأقران" - مع تحديد فصل للمتطوعين

٢- تحديد شخص إضافي (معلم أو أخصائي) عند تعيين متطوعين وأثناء الاجتماع الأول لدوائر الاصدقاء .

٣- يتم تعيين المتطوعين وجلسة دائرة الأقران الأولى في نفس اليوم.

٤- يتم تسجيل اجتماع دائرة الأقران بطريقة مرئية وليس لفظية ، ويمكن القيام بذلك خلال الاجتماع في الجلسة الأولى، ثم يسجل إسم من يتطوع في الجلسات اللاحقة. وإذا لم يتم العثور على متطوعين في الدائرة، فقد يسأل الميسر (الباحث) أطفال الفصل "هل يمكن لبعضكم أن يجتمع ويساعد في الحصول على متطوعين ؟

١- إذا كان لدى طفل اضطراب التوحد مهارات تواصل لفظية محدودة يُخير بأن يكون الوالدين أو المقربين منه (الأشقاء، المقربين) ضمن أعضاء الدائرة .

٢- يناقش الأفراد في الدائرة الأولى أسئلة حول الخطة التي بها يتحقق الهدف المفترض للطفل التوحيدي .

٣- أن يكون دور الكبار (الباحث أو الإخصائي) هو تسهيل المناقشات، وهو أمر حيوي بالنسبة لطفل اضطراب التوحد والأقران .

٤- إذا لم تتمكن المجموعة من إيجاد حل لمشكلة ما، فلا تحاول إصلاحها، بل أعد المشكلة إليهم، واقترح عليهم إعادة النظر فيها في نهاية الاجتماع، أو تقديم أفكار جديدة لحلها في الجلسة التالية.

أدوار أطفال دوائر الأقران

- ١- اللعب مع طفل اضطراب التوحد .
- ٢- تحفيز الطفل التوحدي على إكتساب السلوكيات المرغوب فيها لتكون بديلاً عن السلوكيات غير المرغوبة- مع استخدام فنيات التشجيع والتعزيز .
- ٣- تعليم الطفل التوحدي كيفية البدء في الأكل، وطلب شيء ما وتعليم الرد وفقاً للإجابة المقدمة، وجذب إنتباه الطفل وتعليمه النظر إلى الاتجاه أو في الاتجاه المطلوب.
- ٤- تمكين الطفل التوحدي من كيفية التعامل مع السلوك غير المناسب الذي قد يظهره أثناء التواصل معه دون ممارسة الضغط .

إرشادات خاصة بدائرة الأقران

- ١- استخدام السرية، والاستماع، وطلب مساعدة البالغين عند الحاجة بالإضافة إلى معرفة والإعلان بجدول زمني للاجتماعات الأسبوعية .
- ٢- مساعدة الطفل التوحدي على تحديد الأهداف والوصول إليها،

كيفية مشاركة الأقران مع بعضهم البعض

- ١- يتم تنظيم دوائر الأقران داخل حجرة الفصل أو النادي أو المركز من أجل المشاركة في المناقشة والملاحظة، وتقديم التغذية الراجعة.
- ٢- يقوم الباحث بتنظيم النشاط مع دائرتين من المجموعات داخل الفصل، مما يتطلب تحريك أثاث الحجرة .
- ٣- تسمى الدائرة الأولى (الدائرة الداخلية) ويجلس أفرادها في مواجهة بعضها البعض لإجراء المناقشة وتتمثل مسؤوليتها في التحدث معاً والتحليل والاستفسار عن المعلومات المقدمة من الباحث أو الاختصاصي .
- ٤- يجلس أطفال الدائرة الخارجية حيث تكون محيط الدائرة الداخلية،
- ٥- مسؤولية الدائرة الخارجية هي مراقبة سلوك وأداء مناقشة الدائرة الداخلية.
- ٦- وبتعليمات من الباحث تستمر مناقشة الدائرة الداخلية لمدة عشر دقائق، مع إعطاء وقت كافٍ للمجموعة للحديث عن الموضوع - وإعطاء عشر دقائق للدائرة الخارجية لتسجيل

الملاحظات .

٧- إعطاء دقيقة لتقديم ملاحظات وتقييم الدائرة الخارجية- ثم تتبادل الدوائر الأدوار بنفس الطريقة السابقة

٨- جميع الخطوات السابقة مهمة جداً للتأكيد على مهارات التخطيط والتيسير كما أنها ضرورية لنجاح تنفيذ استراتيجية دوائر الأقران.

الإجراء التطبيقي لدوائر الأقران

١. بعد الترحيب يعرض الباحث أو الأخصائي القواعد الأساسية على الأقران [الاستماع الجيد بعضهم لبعض - كيفية التعامل مع الطفل التوحدي (محور التعامل) - تحديد أساليب التعزيز].

٢- تحدد أوقات منتظمة لمقابلة الأقران بطفل اضطراب التوحد (على سبيل المثال مرة أو أكثر أسبوعياً) لتعزيز دعم الأقران والاحتفال بالتقدم والاستمرار في حل المشكلة.

٣ -يتم إقترح أسماء لمجموعة الدوائر وعلى طفل اضطراب التوحد إختيار المجموعة .

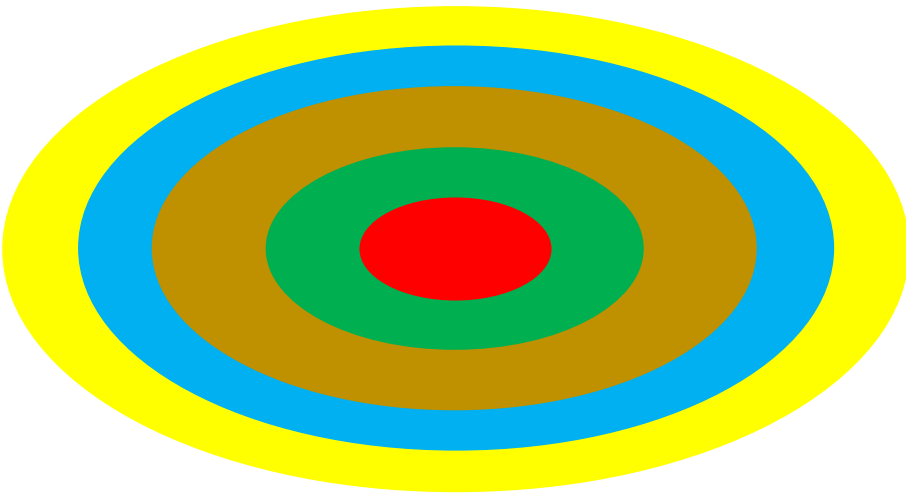
٤-على الأقران أخبار الطفل التوحدي عن سبب التفاعل ليكون في دائرته.

٥- مشاركة الأقران السلوك الإيجابي (محور التركيز) لدى الطفل التوحدي

٥- يستمع الباحث جيداً لأراء الأقران وتبادلها حول السلوك السلبي الصادر من طفل اضطراب التوحد وكيفية التخلص من هذا السلوك .

أنواع دوائر الأقران

١. الدائرة الأولى (دائرة محور التدخل) ومركز هذه الدائرة يمثل طفل اضطراب التوحد .
 ٢. الدائرة الثانية (دائرة العلاقة الحميمة) : تشمل الأصدقاء الذين يتم استدعاؤهم، وتمثل هذه الدائرة العلاقة الوثيقة بينهم وبين طفل اضطراب التوحد.
 ٣. الدائرة الثالثة (دائرة الحلفاء) : هم الأقارب المقربين المعتمد عليهم في الأوقات الصعبة.
 ٤. الدائرة الرابعة (دائرة الزملاء) : يطلق عليهم "الشركاء"، أي الزملاء التي يمكن لطفل التوحد أن يتفاعل معهم في المجتمع، والمدرسة، وفي دور العبادة..... إلخ.
- الدائرة الخامسة (دائرة الدعم) : وتشمل الأشخاص "مدفوعة الثمن" وتتضمن المعلمين والمساعدين ومقدمي الخدمات الطبية، ومصنفي الشعر إلخ، ويمكن لطفل التوحد التفاعل مع أكثر من شخص مدفوع الثمن .



رسم تخطيطي لأنواع دوائر الأقران

- دائرة محور التدخل
- دائرة العلاقة الحميمة
- دائرة الحلفاء
- دائرة الزملاء
- دائرة الدعم

المراجع

- 1-Chiang, H. M., Ni, X., & Lee, Y. S. (2017). Life skills training for middle and high school students with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 47, 1113-1120.
- 2-Goldstein, H. (2021). Circle of friends. *Encyclopedia of autism spectrum disorders*, 956-960.
- 3-Hassani, S., Alves, S., Avramidis, E., & Schwab, S. (2022). The Circle of Friends intervention: a research synthesis. *European Journal of Special Needs Education*, 37(4), 535-545.

Children with Autism Spectrum Disorder and Peer Circle Strategies

Prepared by:

Dr. Fawqia Hassan Radwan

Professor of Special Education and Mental Health
Faculty of Education - Zagazig University

Abstract

Behavioral intervention using peer circles is a proactive approach based on identifying strategies, techniques, and plans to manage children with Autism Spectrum Disorder (ASD) and instill desirable behaviors. Additionally, it is a structured, individualized method used with autistic children alone, as well as with individuals with special needs in various environments. Moreover, its primary goal is to reinforce positive behavior in its different forms among children with ASD.

Therefore, this article aims to present the key mechanisms necessary for implementing peer circle strategies with autistic children through the following points:

- The concept of peer circles and the steps for their formation.
- The requirements for implementing the peer circle strategy.
- How peers participate in the process.
- The practical application of peer circles.
- A schematic representation of peer circles.